المقدمة

المقدمة

:M

يعتبر القطاع الزراعى ركيزة هامة من ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية بجمهورية مصر العربية حيث يلعب دورا هاما فى امداد السكان بإحتياجاتهم سواء الغذائية أو الكسائية، هذا بالاضافة إلى أنه يعتبر من أكثر القطاعات الاقتصادية تشغيلا للعمالة، لذا فإن نجاح عملية التنمية الاقتصادية تتوقف على حسن استخدام الموارد البشرية.

كما يعتبر قطاع الزراعة من القطاعات الاقتصادية الهامة، حيث ينتمى له أكثر من نصف سكان مصر حيث تبلغ نسبتهم حوالي 56% من إجمالى سكان الجمهورية، كما يساهم قطاع الزراعة بحوالى 16.5% من قيمة الناتج المحلى الإجمالى، كما تبلغ قيمة الإنتاج الزراعى نحو 82.6 مليار جنيه وذلك عام 2003/2002[(1)]، هذا بالإضافة إلى أنه يعتبر أحد مصادر النقد الأجنبى من خلال حصيلة الصادرات الزراعية.

وتجدر الاشارة بان حجم السكان الزراعيين بجمهورية مصر العربية يبلغ حوالى 38.1 مليون نسمة عام 2003/2002، كما أن القوة العاملة الزراعية تمثل حوالي 27.8% من إجمالى القوة العاملة بالجمهورية، وبالتالى فإن انتعاش القطاع الزراعى وارتفاع الكفاءة الاقتصادية للإنتاج الزراعى بالجمهورية يعنى إتاحة المزيد من فرص العمل فى ظروف أفضل للقوة العاملة الزراعية وارتفاع مستوى معيشة السكان الزراعيين.

ولعل دراسة الموارد البشرية من الأمور الهامة والتى يجب أن تكون ضمن اولويات التنمية الاقتصادية للوصول إلى أفضل استخدام لهذه الموارد، ويعتبر العمل البشرى بصفة عامة من أهم العناصر الضرورية لتحقيق الأهداف المرجوة، بالإضافة إلى بقية عناصر الإنتاج الأخرى وهى الأرض ورأس المال والتى تعتبر عناصر الإنتاج الرئيسية، إلا أن العمل البشرى يتمتع بأهمية خاصة عن غيره من العناصر الإنتاجية الأخرى وذلك لارتباطه الوثيق والمباشر بالعنصر البشرى والدخل الأسرى،

---

(1) وزارعة الزراعة واستصلاح الأراضى، الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعى، نشرة الدخل الزراعى، 2003.

بالإضافة إلى انه يعتبر العنصر المنظم لبقية العناصر الأخرى، وبالتالى فإن عنصر العمل من أكثر العناصر أهمية فى حياه أفراد المجتمع، حيث قد يزيد الوقت المنفق فى العمل عنه فى أى نشاط أخر(*).

كما يعتبر عنصر العمل البشرى الزراعى أحد الموارد الهامة للنهوض بالناتج الزراعى. ولذلك فإن تحقيق الكفاءة الإنتاجية الزراعية يتوقف على كفاءة إستخدام عناصر الإنتاج الزراعية وأهمها عنصر العمل البشرى الزراعى. ونظراً لمساهمة القطاع الزراعى فى زيادة الناتج القومى بإعتباره أحد القطاعات الرائدة للتنمية الإقتصادية، وتشغيل نسبة كبيرة من العمالة، تصل إلى حوالي 5.53 مليون عامل تمثل نحو 27.8% من إجمالى قوة العمل والبالغة نحو 19.9 مليون عامل عام 2003/2002(1)، فإن الأمر يتطلب ضرورة دفع عجلة التنمية الزراعية حتى يمكن تحقيق أقصى كفاءة إنتاجية من استخدام الموارد الزراعية المتاحة وخاصة العمالة الزراعية، وذلك من منطلق أنها حجر الزاوية فى تنمية الإنتاج الزراعى.

وتلعب العمالة الزراعية دوراً هاماً فى إنتاج المحاصيل الزراعية لكونها أهم العناصر الإنتاجية المؤثرة فى النشاط الزراعى، وذلك نظراً لوجود التفتت الحيازى فى الزراعة المصرية مما يؤدى الى صعوبة التوسع فى استخدام التقنية الحديثة الكاملة. ولقد شهدت السنوات الماضية تراجع فى الأهمية النسبية لمساهمة العمالة الزراعية فى سوق العمل والذى يرجع إلى زيادة فى حجم القوة العاملة الكلية نتيجة للزيادة السكانية مع وجود الهجرة الخارجية والعمل فى قطاعات إنتاجية أخرى أهمها الصناعة والخدمات.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى الاجابة على التساؤلات الاتية:

- تخضع الزراعة لظاهرة الموسمية، وبالتالى يبرز التساؤل الآتى: ما هى المواسم التى يشهد فيها القطاع الزراعى زيادة او انخفاض فى الطلب على العمالة الزراعية؟
- تتأثر الزراعة بعدة عوامل اقتصادية، فما هى أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة على

(*) تدخل الإدارة ضمن عنصر العمل، كما يعتبر هذا العنصر المولد الرئيسى لعنصر رأس المال.

(1) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائى السنوى، 2003.

حجم العمالة الزراعية؟

- تعتمد إنتاجية الزراعة كغيرها من القطاعات الاقتصادية الأخرى على مدى كفاءة استخدام عناصر الانتاج والتى أحد أركانها العمالة، فهل يتم استخدام العمالة فى الزراعة المصرية بطريقة اقتصادية أم لا؟
- هل يوجد تشغيل كامل للعمالة أم يوجد بطالة زراعية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل العمالة الزراعية باعتبارها من اهم العناصر الانتاجية المؤثرة على الزراعة وذلك من خلال النقاط التالية:

- التعرض لبعض المؤشرات الاقتصادية المرتبطة بالوضع الراهن للعمالة الزراعية بجمهورية مصر العربية بصفة عامة مثل: تطور العمالة الزراعية، والاهمية النسبية لتكاليف العمالة الزراعية الى اجمالى التكاليف الزراعية لأهم المحاصيل الزراعية.
- تقدير بعض الدوال الانتاجية للوصول الى بعض المؤشرات الاقتصادية الخاصه بالعمالة الزراعية مثل: مرونة عنصر العمل، والكفاءة الاقتصادية لعنصر العمل، والمعدل الحدى للاحلال التكنولوجى، وتحديد كمية العمل المطلوبة ومدى اقترابها من متوسط كمية العمل المقدرة بالعينة موضع الدراسة.
- تقدير أهم العوامل المؤثرة على المستخدم (الطلب) والمتاح (العرض) من العمل البشرى الزراعى وذلك للوصول الى تحديد أهم هذه العوامل، بالاضافة الى الوصول الى الأجر التوازنى، وبالتالى امكانية تقدير مستوى العمالة (البطالة) السائدة على مستوى المحاصيل موضع الدراسة.
- دراسة سوق العمالة الزراعية من خلال عدة معادلات كمحاولة لمحاكاه الواقع، حيث أن العمالة الزراعية ليست بمعزل عن العوامل الاقتصادية الأخرى وذلك لتقدير أهم العوامل المؤثرة عليها وتقدير مستوى العمالة (البطالة) السائدة على مستوى منطقة الدراسة.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

استخدمت الدراسة التحليل الوصفى للتعرف على أوضاع العمالة الزراعية بجمهورية مصر العربية مثل تكاليف العمالة الزراعية، الموسمية، كما اعتمدت على التحليل القياسى وذلك باستخدام الأدوات الرياضية والاحصائية عند تحديد العوامل المؤثرة على المستخدم والمتاح من العمالة الزراعية، وعند تقدير دوال الطلب على

عنصر العمل البشرى، وعند تقدير سوق قياسى للعمالة الزراعية فى جمهورية مصر العربية.

وقد أعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية المنشورة بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، هذا بالإضافة إلى بيانات الدراسة الميدانية التى أخذت بطريقة العينة بمركزى كفر الدوار وكوم حمادة بمحافظة البحيرة، ومركزى أسيوط والقوصية بمحافظة أسيوط خلال الموسم الزراعى 2004/2003.

وقد احتوت الدراسة بالاضافة الى المقدمة ومشكلة الدراسة وهدف الدراسة على خمسة أبواب رئيسية هى:

- الباب الاول: يتضمن الدراسات السابقة فى مجال العمالة الزراعية: حيث تناول بعض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة خلال فترة السبعينات، وفترة الثمانينات، وفترة التسعينات وما بعدها.
- الباب الثانى: يشتمل المعالم الرئيسية للعمالة الزراعية فى جمهورية مصر العربية وإختيار منطقة الدراسة: واحتوى على مبحثين ضم الاول بعض المعالم المرتبطة بالعمالة الزراعية مثل تطور العمالة الزراعية، والأهمية النسبية لتكاليف العمالة الزراعية إلى إجمالى التكاليف لأهم المحاصيل الزراعية، والموسمية الزراعية، بينما شمل الثانى اختيار وتوصيف منطقة الدراسة.
- الباب الثالث: التقدير الاحصائى للدوال الإنتاجية لعنصر العمل البشرى بعينة الدراسة.
- الباب الرابع: العوامل المؤثرة على المستخدم (الطلب) والمتاح (العرض) من العمل البشرى بعينة الدراسة، وقد ضم مبحثين تناول الأول العوامل المؤثرة على المستخدم (الطلب) من العمل البشرى بعينة الدراسة بينما ضم الثانى العوامل المؤثرة على المتاح (العرض) من العمل البشرى بعينة الدراسة.
- الباب الخامس: تحليل قياسى لسوق العمل الزراعى بعينة الدراسة.

كما تناولت الدراسة ملخصاً باللغتين العربية والانجليزية، وقائمة بالمراجع العربية والانجليزية.